

(English Version)

(Japanese Version)

(Translated from English version to Arabic by Google Translate)

February, 2022

## شرق النكبة (5)

الجزء الأول. إسرائيل تقصف محطة نووية في إيران

### الفصل 5 ثلاثة طيور صغيرة (2)



كانت "المافيا" نجل مزارع فقير في أوكرانيا كان دينه هو المسيحية الأرثوذكسية الروسية. كانت أوكرانيا إحدى جمهوريات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عندما ولد. أنكر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية جميع أنواع الأديان ، لا المسيحية ولا الإسلام ولا اليهودية. ذكرت حكومة موسكو أن نظام الزراعة الجماعية سيحرر المزارعين من طغيان الإمبراطورية الروسية القديمة وأن المصانع الحكومية ستجعل العمال سعداء. ومع ذلك ، بدلاً من جعل حياتهم أكثر راحة ، طارد المزارعون والعمال عبء العمل الشاق. يبدو أن حاكمهم قد تغير من ملاك الأراضي إلى بيروقراطيين في الحكومة. صلوا بهدوء لأيقونة المسيح في المنزل وفي الكنيسة. لقد اعتقدوا أنهم سيحصلون على نعمة الله يوماً ما في المستقبل

عندما اندلعت البيروسترويكيا في جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي في عام 1985 ، تدفق عدد كبير من المهاجرين ، قرابة المليون ، إلى إسرائيل من الاتحاد السوفيتي. لقد استلهموا من قانون عودة إسرائيل. كان قانون العودة هو أنه إذا كان أحد أجدادهم يهوديًا ، فيمكنهم الهجرة إلى إسرائيل. تذكرت عائلة "المافيا" أن جدة والدتهم كانت يهودية. هاجروا إلى إسرائيل عندما كانت "المافيا" في الخامسة من عمرها. هاجر الكثير من العائلات إلى إسرائيل عن طريق شراء شهادات مزورة تفيد بأن أجدادهم كانوا يهود

أصبح المهاجرون من روسيا إما أطباء أو مزارعين. وبالتالي ، فإن عدد الأطباء لكل فرد في إسرائيل هو الأعلى في العالم. تم توظيف الأطباء في المستشفيات أو أصبحوا ممارسين. لقد اندمجوا في المجتمعين اليهودي والعربي. ومع ذلك ، فإن أولئك الذين لم يكن لديهم خيار سوى زراعة الأرض يجب أن يعيشوا في المستوطنات التعاونية التي أعدها الحكومة. هاجرت عائلة المافيا إلى كولخوز مع أقاربهم. لم يتمكنوا من التحدث باللغة الإنجليزية أو العبرية. استخدموا اللغة الروسية فقط في مجتمعهم. صلوا للمسيح. أجبرت الحكومة على تعلم العبرية ، لكن الجيل القديم كان قد فات الأوان لتعلم اللغة الجديدة

كان المجتمع الإسرائيلي متجمداً بالنسبة للمهاجرين الروس الذين لا يستطيعون التحدث بالعبرية. نظرت المؤسسات في المجتمع إلى أسفل لهم كما لو كانوا مواطنين من الدرجة الثانية. أكد الدستور الإسرائيلي أن جميع المواطنين متساوون في الأصل أو الدين أو الخلفية التعليمية. لكن هذا كان مجرد مبدأ. اعتاد "المافيا" اللعب مع أصدقائه في المدرسة الابتدائية دون أن يدركوا لون البشرة أو مهنة والديهم لكن عندما نشأ ، أصبح مدرّكاً للتمييز. من أجل التغلب على العيب ، درس "المافيا" اللغة العبرية بجد في المدرسة وحققوا درجات ممتازة. التحق بالجيش حيث كان التمييز أقل

(تابع)

By Areha Kazuya

E-mail: [Arehakazuya1@gmail.com](mailto:Arehakazuya1@gmail.com)